القسم الثاني:
رقم ١: **القرآن الكريم** بخط خليل التبريزي سنة ٧٨٧ هـ.
رقم ١٩٨: **تحفة الالباب ونخبة الاعجاب** لابي حامد الغرناطي.
رقم ٣٢٧: **كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه** (الثلث الاول) لابي اسحاق ابراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي، كتب سنة ٥٤١ هـ.

نظرة على اصطلاحات التأليف والتصنيف وعلى القيودات:

يتميز هذا الفهرس بضبط القيود المتعلقة بالكتاب والنسخة على قدر الإمكان وقد وجدنا ارتباطا وثيقا بينها وبين قدم النسخة. ومن ثم فقد اهتممنا الى حد ما بضبطها، حتى كتبناها من عناوين المؤلفات نفسها، وقد قمنا بضبط الكلمات المستعملة في التأليف والتصنيف فوجدناها تتجاوز ثلاثين كلمة، منها ما يستعمل للتأليف مثل: تأليف...، تصنيف...، انشاء...، نظم...، املاء...، جمع...، عنى بجمعه...، مما عنى بجمعه...، مما اعتنى بجمعه...، تحرير...، صنعة...، تخريج...، انشاد...
منها ما يستعمل للشرح والتعليق والتحشية مثل: شرح...، تفسير...، تحشية...، تعليق...
و الكلمات التي تستعمل للاختصار فهي:
اختصار...، تلخيص...، انتقاء...، استثمار...، تجريد...، تهذيب...، اقتضاب...، انتخاب...، اختيار...
والكلمات التالية تستعمل للترجمة:
نقل...، ترجمة...، تعريب....
كما تستعمل صيغة الماضي نحو:
ألفه، صنفه، أنشأه، نظمه، أنشده، أملاه، جمعه، عنى بجمعه، حرره، صنعه، خرجه، شرحه، فسره، حشاه، علقه، اختصره، لخصه، انتقاه، استثمره، جرده، هذبه، اقتضبه، انتخبه، اختاره، نقله، ترجمه، عربه.
اما القيود الأخرى فتتجاوز من عشرة انواع:
أ ـ قيد الرواية: وهو قيد يفهم منه كيف وصلت الينا نسخة الكتاب من المؤلف وكثيرا ما نجده في العنوان بعد اسم المؤلف او في اول الكتاب، ويذكر احيانا فيه اسم الراوي الذي رواه عن المؤلف فحسب بينما تذكر في كثير من النسخ سلسلة الرواة الذين رووه عن المؤلف الى تاريخ كتابة النسخة بالترتيب الزمني، ونستعين به في بعض النسخ على تحديد عهد المؤلف ان لم نجده في المصادر.
واكثر المخطوطات التي يحتمل وروده فيها هي كتب الحديث والتاريخ والزهد والقراءات والادب واللغة والشعر، بينما لانجده في كتب العلوم العقلية ابدا، وهو يتكرر في بعض كتب الحديث والتاريخ والزهد في اول كل جزء من الكتاب واخره.

وتعج به المخطوطات القديمة من كتب الحديث، لان المحدثين يهتمون بالرواية في الدرجة الاولى او يروي الكتاب عن المؤلف احيانا رواة مختلفون وتتميز كل رواية بميزة معينة. وقد اشتهر من بين رواة كتب الحديث علماء كثيرون، منهم المديني وابو طاهر السلفي وابن عساكر والحافظ عبدالغني، بينما اشتهر من بين رواة كتب الشعر والادب ابو بكر الصولي وابو سعيد السيرافي والخطيب التبريزي، ومن بين رواة كتب التاريخ تاج الدين ابو اليمن الكندي. ويبدأ قيد الرواية بعبارات منها: روى فلان عن فلان. . .، برواية فلان عن فلان. . .، روى عن فلان. . . .

ب ـ قيد السماع: وهو قيد يفيد ان النسخة مسموعة في حلقة تدريس لعالم متخصص في فن يتعلق بموضوع النسخة. وهو من القيود التي تدل على صحة النسخة، لان السامع يصحح الاخطاء في مجالس السماع، ويأتي موضعه من المخطوطة بعد قيد الرواية في العنوان او في اول النسخة او آخرها. ونجده في كثير من المخطوطات المتعلقة بفني الحديث والتاريخ مكررا في اوائل الاجزاء وأواخرها اذا كان الكتاب ينقسم الى اجزاء. ويستخدم في المخطوطات المتعلقة بالفنون التي ذكرناها في قيد الرواية. وتذكر في كثير من قيود السماع اسماء السامع والمسمع والحاضرين في حلقة التدريس مع تاريخ السماع وموضعه. وهو يبدأ بعبارات تشبه العبارات الاتية: «سمع من فلان. . .، سمع فلان عن فلان. . .، بسماع فلان عن فلان. . .».

ج ـ قيد القراءة: وهو قيد يفيد ان النسخة مقروءة على عالم متخصص في الفن المتعلق بموضوعها في مجالس التدريس، وهو ايضا من القيود الدالة على صحة النسخة، لان القارىء يصحح الاخطاء في حلقات القراءة. ويستخدم في المخطوطات المذكورة في قيدي الرواية والسماع والواقع انه لافرق بين السماع والقراءة الا في الشكل ويبدأ هذا القيد بعبارة «قرأ على فلان. . .، قرأ فلان على فلان. . .».

د ـ قيد الاجازة: وهو قيد يفيد ان عالما منح عالما آخر حق رواية مؤلفاته او حق رواية الكتب التي اخذ هو حق روايتها عن اساتذته. وبذلك يمكن للمجاز ان يقرأ المؤلفات المذكورة في القيد عن المجيز او يعطيه المجيز إياه بناء على اعتماده ان المجاز يستحقه بلياقته العلمية بدون قراءة عليه او سماع عنه.

ونرى ان الاجازة احيانا تمنح للصبيان لكونهم من ابناء العلماء او الأمراء. وتبدأ قيود الاجازات بعبارات مثل: «أجاز فلان. . .، باجازة فلان عن فلان. . .، أجزت فلانا. . .».

ز ـ قيد المناولة: وهو قيد يفيد ان عالما قدم جميع مؤلفاته او واحدا منها الى عالم اخر واعطا حق روايتها، وهذا الحق يمنح الى عالم حاضر تمنح الاجازة الى الحاضر والغائب، بل والى العلماء الذين يسكنون اقطارا بعيدة. وهو يبدأ بعبارات مثل: «ناولني فلان. . .، ناولت فلان. . .، ناوله. . .، ناول فلان الى فلان. . .».

هذه القيود الخمسة التي شرحناها الى هنا نجدها احيانا منقولة عن المخطوطات الاصلية التي نقل الناسخ عنها نسخته، ونستعين بقيد الكتابة في تعيين اصالتها او نقلها عن المخطوطة المنقولة عنها، فاذا اشار القيد الى تاريخ اقدم من تاريخ الكتابة، فهو منقول، اما اذا اشار الى تاريخ مثل تاريخ الكتابة او

ما بعده فهو قيد اصلي ليس بمنقول.

و ـ قيد الكتابة اي الفراغ: وهو قيد يضيفه الكاتب في آخر النسخة او في اواخر اجزائها ان كانت اجزاء للاشارة الى اسمه وتاريخ الكتابة وموضعها، مع نقص عنصر أو عنصرين احيانا من العناصر الثلاثة المذكورة، ويحتوي احيانا قيد الكتابة معلومات عن النسخة الاصلية مثل صحتها وتاريخ كتابتها وسند روايتها. ثم اننا نرى في بعض المخطوطات ان تاريخي التأليف والكتابة يأتيان متعاقبين واحدا بعد الاخر، ومن ثم وجب الفصل بينهما. ثم اننا نرى في اواخر بعض النسخ تاريخ التأليف او تاريخ النسخة المنقولة عنها فقط وهذا الموضع تزل فيه اقدام الباحثين، ويستعان في التحقق منها بالاحوال الخارجية للنسخة وبخطها وورقها. وقد نقلنا قيود الفراغ وغيرها كما وجدناها في النسخة ضمن اطار عملنا. وظهر لنا ان الكتاب استعملوا بمعنى الكتابة، كلمات شتى منها المواد التالية:

ـ **مادة كتب**: تم (تمت) كتابته...، كتابة...، كتبه...، كتبها...، كتبت هذه النسخة...، قد تم كتابة...، وقع الفراغ من كتابته...، فرغ من كتابته...، فرغ من كتبه...، وقع اختتام كتابته...، وفق بكتابتها...، وكان الفراغ من كتب...، استكتبه...

ـ **مادة سود**: وقع الفراغ من تسويده (تسويدها)...، وكان الفراغ من تسويده...، وقد وقع الفراغ من تسويد هذه الاوراق...، سوده...، نقل من السواد الى البياض...، فرغ من تسويده...، وكان تمام تسويده...، وقع الفراغ من تسويد بياضه...، فرغ من تسويد بياضه...

ـ **مادة نسخ**: وقع اختتام نسخه...، فرغت انا من انتساخه...، وكان الفراغ من نساخه...، وقع الفراغ من انتساخه...، كان الفراغ من نسخه...، وقع الفراغ لنساخه...، اكمله نسخا...، نسخت...، استنسخه مؤلفه...، نجز نسخ شرح...، الحمد لله على تسهيل نسخ هذه النسخة لخزانة...

ـ **مادة حرر**: فرغ من تحريره...، وقع الفراغ من تحريره...، وقع تحريره...، تم تحريره...، وافق اختتام ما حررت...، حررت هذه الرسالة...، حرر في...، حرر هذه...

ـ **مادة تنميق**: فرغ تنميقه...، وقع الفراغ من تنميقه...، وقع تنميقه...، وقع تنميق...، نمقه...، نمق هذه النسخة...

ـ **مادة رقم**: وكان الفراغ من رقمها (من رقمه)...، وقع الفراغ من ترقيمه...

ـ **مادة نقل**: نقله من نسخة المصنف...، نقله من خط...، نقلته من خط...، نقله بيده...، نقله من خط مؤلفه...، نقل من السواد الى البياض...

ـ **مادة زبر**: وكان الفراغ من زبره...، وافق الفراغ من زبره...، وقع الفراغ من تزبيره...

ـ **وتجيء العبارات الاتية ايضا**: وقع الفراغ من تسطير (تسطيره)...، وقع الفراغ من تحريك الاقلام...، وقد تم الفراغ من تحبيره...، نوشته شد...، قد استراح القلم...، قد استراح قدم

القلم . . . ، قد استراح قلم هذا العبد . . . ، وكان الفراغ من تحصيل . . . ، تم (تمت) بقلم . . . ، وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة . . . ، قد بلغت اقدام مطايا الاقلام الى فضاء الفراغ والاتمام . . . ، تم (تمت) هذا الكتاب بخط . . . ، أنهاه بخطه . . . ، وقد اتفق اتمام هذا الدفتر . . . ، انتهى على يد . . . ، وقد خرج من السواد الى البياض . . . (لخط المؤلف) ، تمت النسخة . . . ، تم على يد . . . ، نجز على يد . . . ، عن يد . . . ، وافق الفراغ من تمام هذه النسخة . . . ، نجز على يد مصنفه . . . ، وساعد التوفيق على اتمام على يد . . . ، تم هذه النسخة على يد . . . ، تم على يد جامعها . . . (بخط المؤلف) .

– **لاتأتي كلمات تفيد معنى الكتابة في بعض قيود الكتابة** نحو: تم (تمت) الكتاب . . . ، نجز الكتاب . . . ، كمل الكتاب . . . ، تمام شد كتاب . . . ، ختم هذا الدفتر . . . ، تمت الوسيلة . . . ، وافق الفراغ من هذا الكتاب . . . ، اتفق الفراغ . . . ، وكان الفراغ . . . ، فرغ . . . ، رفع ختام الاختتام . . . ، اتمه . . . ، تم في . . .

يرد تاريخ الكتابة بصورة عامة بالسنة الهجرية الا في بعض المخطوطات ، يذكر فيها بستى اسكندر او الميلاد او بالحروف الابجدية ، ولا تستعمل الارقام في تاريخ الكتابة الا نادرا ، نظرا لان علماء المسلمين كانوا يفضلون كتابة التواريخ باسماء الاعداد لا بالارقام المعروفة حتى لايكون هناك احتمال لتصحيف الارقام . اما التواريخ بالالغاز فقد ظهرت في اوائل القرن التاسع الهجري ، وسيرى الباحث في هذا الفهرس نماذج منها جميعا .

ويوجد في رقم ٥١٩/١ (آ) من القسم الاول قيد الفراغ ، وهو من اندر ما صادفنا في هذا المجموع إذ يقول : «انتسخ بأسرها ابو السنان البسطامي الخطيبي وغير ألفاظ المصنف وزاد فيها اشياء من عنده اظهار للفضل» .

ويستفاد منه ومن قيود اخرى ان بعضا من النساخ كانوا يتصرفون في نص الكتاب عند النقل .

اما قيد الكتابة في آخر المجموعة المسجلة برقم ١٢٠٩ وفي آخر نسخة **مجالس العلماء** المسجلة برقم ١٣٦٨ من القسم الاول ، فهما نموذجان في ذكر مصادر النسخة .

س – قيد المقابلة والمعارضة والتصحيح : هو من القيود التي نستدل بها على صحة النسخة ، وتكتسب النسخة قيمة بقدر درجة المصحح والمقابل والمعرض في الفن المتعلق بموضوعها . ويأتي هذا القيد عموما في نهاية النسخة او في اواخر الاجزاء بأحد الاشكال الاتية :

بلغ مقابلة ، بلغ مقابلة وتصحيحا ، بلغت المقابلة ، قوبلت ، قوبلت وصححت ، قوبل ، قوبل وصحح ، عورض ، عارضه ، قابله .

ويأتي في آخر نسخة الكتاب المسجل برقم ٣٦٥ من القسم الاول القيد التالي : «قابله مرة بعد اخرى ابراهيم بن محمد بن مبارز بن محمد بن ابي الحرب الخنجي» .

وقد يشار الى تصحيح النسخة ومقابلتها بكتابة كلمتي «بلغ» و «صحح» في هوامش الكتاب ، ويدلنا قيد المقابلة والتصحيح احيانا على مقارنة النسخة بنسخ اخرى كما في النموذجين الاتيين : «بلغ مقابلة وتصحيحا بنسخ متعددة وقرئت مرارا على المحدثين» .

«بلغ مقابلة من اوله الى اخره بنسخة تاج الدين» [ابي اليمن الكندي] (انظر رقم ١٤٠٦ من القسم الاول).

وقد يضيف المصحح احيانا تعليقات في هوامش النسخة كما في النموذجين الاتيين:

رقم ١٥٠٧ من القسم الاول، الورقة ١ آ:

«قرأت هذا الجزء من اوله الى اخره واصلحت ما فيه وصححته فما كان فيه من اصلاح وتخريج بغير خط الكتاب فهو بخطي وكتب الحسن بن عبدالله السيرافي».

«عارض هذا الجزء والذي يليه وصححهما في سنة سبع واربعين وثلاث مائة كتب الحسن بن عبدالله السيرافي».

رقم ١٥٢٨ من القسم الاول، الورقة ١ آ:

«جميع ما قد الحق من الحواشي وعلامة خ فهو من نسخة ابي زكريا [الخطيب التبريزي]. وما عليه.. اخرى فهو من نسخة سقيمة غير معتمدة».

ص ـ قيد المطالعة والنظر: وهو قيد يفيد ان عالما طالع نسخة الكتاب خارج الدرس لينقل عنها معلومات ليستعملها في بحوثه وتدريسه مع تصحيح بعض الاخطاء فيها، ويستعمل لذلك عبارات نحو: طالعه العبد. . . ، طالع فيه العبد. . . ، نظر فيه العبد. . .

ومن النماذج الجيدة في هذا الصدد قيد صلاح الدين الصفدي على ظهر اجزاء **معجم البلدان** المسجلة برقم ١١٦١ ـ ١١٦٦ من القسم الاول إذ يقول: «فرغ منه ومما قبله مطالعة ومنتقيا خليل بن ايبك الصفدي».

ط ـ قيد التملك: وهو قيد يفيد ان النسخة تملكها رجل بطرق الشراء اوالهبة اوالارث اوالاستنساخ. ونرى على ظهر بعض النسخ بعد العنوان عبارات نحو «برسم خزانة. . .»، او في قيد الفراغ نحو «كتبه لنفسه. . .، استكتبه. . .»، ونستنبط منها ان النسخة كتبت له. اما قيود التملك الاخرى فهي تبدأ بمثل احدي العبارات الاتية:

من كتب العبد. . . ، تملكه العبد (الفقير). . . ، من كتب الفقير. . . ، انتقل الى ملك الفقير. . . ، ثم دخل في ملك. . . ، من عواري الدهر. . . ، في نوبة العبد. . . ، نقله النوب الى ان دخل في ملك. . . ، صار من ملك. . . ، صار في نوبة. . . ، من ممتلكات الفقير. . . ، جاء في نوبة الفقير. . . ، ساقه التقدير الى نوبة. . . ، انتقل الى ملك الفقير. . . بالارث (بالشراء، بالهبة). . . ، اشتراه الفقير. . . ، استصحبه الفقير. . . ، صاحبه. . . ، مالكه. . .

وقد اكتفى بعض العلماء بقيد اسمائهم فقط، كما وقع في رقم ١٤١٨ (١ آ): «زيد بن حسن الكندى» وهو تاج الدين ابو اليمن الكندي وكما وقع في الاجزاء المسجلة برقم ١٥٢٨، ١٥٣٠، ١٥٣٣، ١٥٣٨ ظهر **تهذيب اللغة** للازهري عبارة «لياقوت ابن عبدالله» يعني ياقوت الحموي، وعلى ظهر المخطوطة رقم ١٥٣٨ عبارة «لمحمد بن يونس» وهو ابن كمال الدين موسى بن يونس. ونرى على ظهر المخطوطة المسجلة برقم ٩٢٧ (وهي مجموعة لتحريرات نصير الدين الطوسي) «كتب لألغ بك»، كما جاء على المخطوطة المسجلة برقم ٩٣٠ العبارة التالية:

«انتظم المجموع في سلك ملك الفقير تقي الدين المعروف بالراصد بالباب العثماني».

وترد على ظهر كثير من مخطوطات القسم الاول اسماء علماء عاشوا في عهد الدولة العثمانية مثل سعدالله بن عيسى بن اميرخان وعطاء الله بن نوعي وأويس بن محمد الشهير بويسي وبدرالدين القوصوني. ويمكننا ان نفهم من هذا ان فاضل احمد باشا اشترى كتب نوعي زاده عطاء الله واشترى الاخير كتب ويسى. كذلك رأينا على ظهر عدد من المخطوطات عبارة «من كتب حسين جلبي» ولا نعرف بالضبط هل هي تشير الى مجموعة حسين جلبي الملحقة الان بمكتبة مدينة بروسة ام الى احد غيره.

ثم اننا رأينا في اوائل بعض المخطوطات فهرسا للكتاب وترجمة للمؤلف منقولة من كتاب، وأبياتا منسوبة او غير منسوبة الى احد من الشعراء، وضروب امثال، وقيودا تدل على وقعة معينة، وفوائد منقولة من الكتب الاخرى.

* * *

ارى من الواجب عليّ ان أنوّه هنا الى ما قام به الاخ صالح السعداوي في تخصيص بعض من وقته لتصحيح الاخطاء اللغوية في المقدمة وأنتهز هذه الفرصة للتعبير له عن شكري العميق.

تعليق للصحفة ١١ :

و يجب أن نضيف المقالات و الكتب الآتية الى الدراسات التى صدرت عن مخطوطات مكتبة كوبريلى

- Brockelmann, Carl, *Geschichte der arabischen Litteratur*, Leyden-Brill 1937-1949.
- Sezgin, F., *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Leyden-Brill 1967-1984.
- *Istanbul kütüphaneleri Türkçe tarih-coğrafya yazmaları kataloğu*, Istanbul 1943.
- *Istanbul kütüphaneleri Türkçe yazma divanlar kataloğu*, Istanbul 1947, 1959, 1965, 1969.
- Rescher, O., *Arabische Handschiriften der Köprülü-Bibliothek*, in *MSOS*, XIV, 1911, pp. 63-168.
- Rescher, O., *Weitere arabische Handschriften der Köprülü-Bibliothek nebst anderen der Jeni Câmi und Nur-i Osmaniye*, in *MSOS*, XV, 1912, pp. 1-29.
- Max Weisweiler, *Istanbuler Handschriftenstudien zur Arabischen Traditionsliteratur*, Istanbul 1937.